في نصبه اوجه احدها ان يكون بدلا من تذكرة قيل
جعل حالا الا اذا كان مفعولا لان الشي لا يعلل بنفسه
قلت لانه يصير التقدير ما انزلنا القران الا للتنزيل
الثاني ان ينتصب بنزل مضمر الثالث ان ينتصب
بانزلنا لان المعنى ما انزلنا الا تذكرة انزلناه تذكرة الرابع
ان ينتصب على المدح والاختصاص الخامس ان ينتصب
بيخشى مفعولا به اي انزله للتذكرة لمن يخشى تنزيل
الله وهو معنى حسن واعراب بين قال
الشيخ ولم ينصفه والاحسن ما قدمناه اولا من انه
منصوب بنزل مضمرة وما ذكره الزمخشري من نصبه
على غيره متكلف اما الاول ففيه جعل تذكرة وتنزيل
وهما مصدران وجعل المصدر حالا لا ينقاس وايضا
فمدلول تذكرة ليس مدلول تنزيل ولا التنزيل بعض
تذكرة فان كان بدلا فيكون بدل اشتمال على مذهب
من يرى ان الثاني مشتمل على الاول لان التنزيل مشتمل
على التذكرة وغيرها واما قوله لان معنى ما انزلناه الا تذكرة
انزلناه تذكرة فليس كذلك لان معنى الحصر
يفوت في قوله انزلناه تذكرة واما نصبه على المدح
فبعيد واما نصبه بيخشى ففي غاية البعد لان يخشى
راس اية وفاصلة فلا يناسب ان يكون تنزيلا
منصوبا بيخشى وقوله فيه وهو معنى حسن واعراب
بين عجمة وبعد عن ادراك الفصاحة قلت ويكفيه
رده الشي الواضح من غير دليل وتشبيه هذا الرجل

الي

الى نفيه الفصاحة ووجود العجمة قوله تعالى ممن خلق
يجوز فيه من ان يتعلق بتنزيلا وان يتعلق بمحذوف
على انه صفة لتنزيلا وفي خلق التفات من تكلم
في قوله انزلنا الى الغيبة وجوز الزمخشري
ان يكون ما انزلنا حكاية لكلام جبريل وبعض
الملائكة فلا التفات على هذا وقوله العلى
جمع عليا نحو دنيا ودنا ونظيره في الصحيح كبرى
وكبر وفضلى وفضل قوله تعالى الرحمن العامة على
رفعه وفيه اوجه احدها انه بدل من الضمير
المستكن في خلق ذكره ابن عطيه ورده الشيخ بان
البدل يحل محل المبدل منه ولو حل محله
لم يجز لخلو الجملة الموصول بها من رابط يربطها به
الثاني ان يرتفع على خبر مبتدا مضمر تقديره هو
الرحمن الثالث انه يرتفع بالابتدا مشارا بلامه
الى من خلق والجملة بعدها خبر وقرا جناح ابن حبيش
الرحمن مجرورا وفيه وجهان احدهما انه بدل من
الموصول لا يقال انه يودي الى البدل بالمشتق وهو
قليل لان الرحمن جرى مجرى الجوامد لكثرة ايلائه
العوامل والثاني ان يكون صفة للموصول ايضا قال
الشيخ ومذهب الكوفيين ان الاسما النواقص كمن
وما لا يوصف منها الا الذي وحده فعلى مذهبهم
لا يجوز ان يكون صفة قال ذلك كالراد على الزمخشري
والجملة من قوله على العرش استوى خبر لقوله الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)